بوجه بل يؤدي الى ما لا يجوز ان ينطق في حق المعصوم اسني اخبار السيء ان يكون سعيد سيما
معترضاً به بين المحكوم عليه والحكم على سبيل التأكيد والتسديد والمبالغة في
انتفاء الوصف الذميم وقال ابن عطية عادة قال سعد الله اعتراض في القول للانسان
انه بحمد الله فاضل قال ولم يبين ما يتعلق به الباء في بنعمة قلت والذي يتعلق به الباء في هذا
النفي معنى مضمون الجملة نفياً واثباتاً فانه قيل انتفى عنك ذلك بحمد الله والباء بمعنى
وثبت لك الفضل بحمد الله تعالى اي ومنه قول لبيد وافرد في الدنيا فقد عشيرة
وفارقني جار بأربد نافع اي وهو اربد وهذا البيت يتضمن اعراب بل المفسر معنى
قوله بأيكم المفتون فيه اربعة اوجه احدها ان الباء مزيدة في المبتدأ والتقدير
ايكم المفتون فزيدت كزيادتها في نحو بحسبك زيد قال في هذا ذهب قتادة وابو عبيدة
معمر بن المثنى الا انه ضعف من حيث ان الباء لا تزاد في المبتدأ الا في حسبك فقط الثاني
ان الباء بمعنى في فهي ظرفية كقولك زيد بالبصرة اي فيها والمعنى في اي فرقة وطائفة
منكم المفتون واليه ذهب مجاهد والفراء ويؤيده قراءة ابن ابي عبلة في ايكم والثالث
انه على حذف مضاف اي بأيكم فتن المفتون فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
واليه ذهب الاخفش وتكون الباء سببية والرابع ان المفتون مصدر جاء على صيغة
المفعول كالمعقول والميسور والتقدير بأيكم الفتون فعلى القول الاول يكون الكلام تاماً عند قوله
ويبصرون ويبتدأ قوله بأيكم المفتون وعلى الاوجه بعده يكون الباء متعلقة بما قبلها
ولا يوقف على يبصرون وعلى الاوجه الاول الثلاثة يكون المفتون اسم مفعول على اصله
وعلى الوجه الرابع يكون مصدراً وينبغي ان يقال ان الكلام انما تم على قوله المفتون
ثم قيل بان الباء مزيدة اه لان قوله فستبصر ويبصرون معلق بالاستفهام بعده لان الفعل
بمعنى الرؤية والرؤية البصرية تعلق على الصحيح بدليل قولهم اما ترى اي برق هاهنا فلذلك
الابصار لانه هو الرؤية بالعين فعلى القول بزيادة الباء يكون الجملة الاستفهامية
في محل نصب لانها واقعة موقع مفعول الابصار **قوله** فيدهنون المشهور قراءة الناس
ومصاحفهم فيدهنون بثبوت نون الرفع وفيه وجهان احدهما انه عطف على تدهن
فيكون داخلاً في حيز لو وقال الزمخشري فان قلت لم رفع فيدهنون ولم ينصب
باضمار ان وهو جواب التمني قلت قد عدل به الى طريق آخر وهو ان جعل خبر مبتدأ
محذوف اي فهم يدهنون كقوله فمن يؤمن بربه فلا يخاف على معنى ودوا لو تدهن فهم
يدهنون حينئذ او ودوا ادهانك فهم الآن يدهنون لطمعهم في ادهانك قال سيبويه وزعم هارون
انها

انها في بعض المصاحف ودوا لو تدهن فيدهنوا انتهى وفي الطيبي عن ما وجد في بعض المصاحف
وجاز احدهما انه عطف على التوهم كانه توهم ان نطق بان فنصب الفعل على هذا
التوهم وهذا انما يجيء على القول بمصدرية لو وفيه خلاف مر محققاً في البقرة
والثاني انه منصوب على جواب التمني المفهوم من ودوا والظاهر ان لو هنا حرف لما
كان سيقع لوقوع غيره وان جوابها محذوف ومفعول الوداد محذوف
تقديره ودوا ادهانك لو تدهن فيدهنون لسروا بذلك لدلالة لو وما بعدها عليه والتقدير
الجواب لسروا بذلك **قوله** مهين هماز لعدم التمييز في الرخوة والقساوة
مثال فعال من الهمز وهو في اللغة الضرب طعناً بالعصا وباليد ونحوهما
واستعير للعياب الذي يهمز على الناس فانه يضربهم باذاه **و**النميم قيل مصدر
كالنميمة وقيل هو جمعها اي اسم جنس كتمرة وتمر وهو نقل الكلام الذي يسوء سامعه
ويحرش بين الناس وقال الزمخشري والنميم والنميمة السعاية وانشدني بعض
العرب تشبث بالنميمة تمشي بها زهراً الى النميمة **و**المشاء مثال فعال للمبالغة
من المشي اي كثير السعاية بين الناس **و**العتل الذي يعتل الناس اي يحملهم ويجرهم الى ما يكرهون
من حبس وضرب ومنه خذوه فاعتلوه وقيل العتل الشديد الخصومة وقال ابو عبيدة
هو الفاحش اللئيم **و**الشديد يعني بها من الرجال زنيم عبد الى بحده وعبد كريه **و**قيل
الغليظ الجافي واما اصل عتله وعتيه باللام والنون لغة في العيوب الدنيء الذي ينسب
الى قوم ليس منهم قال الشاعر وهو حسان رضي الله عنه **ه**
زنيم تداعاه الرجال زيادة كما زيد في عرض الاديم الاكارع **و**قال الضحاك
وانت زنيم نيط في آل هاشم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد واصله من الزنمة
وهو ما يبقى من جلد الماعز معلقاً في حلقها يترك عند القطع فاستعير للدعي لانه كالمعلق بما
ليس منه **و**الحسن فسر الزنيم بالدعي على هو على وجه انه فسر ما بعده بالزنيم الضال الاثيم
بالولوع في القطع انه بعد الالتصاق ثم بالقطع من عبد شمس وقوله بعد ذلك اي بعد ما وصفناه
به قال ابن عطية وهذا الترتيب انما هو في قول الواصف لا في حصول تلك الصفات الموصوف
والا لكونه عتلاً هو قبل كونه صاحب خير يمنعه وقال الزمخشري بعد ذلك بعد ما
عد له من المثالب والنقائص ثم قال جعل جفاه ودعوته اشد معايبه لانه اذا جفا
وغلظ طبعه قسا قلبه واجترأ على كل معصية **قوله** ان كان ذا مال قرأ العامة على الخبر
ان لم احتملوا العذر قرأ ابن عامر وحمزة وابو بكر بالاستفهام وباقي السبعة بالخبر

من غير ذلك ابن جني سر الصناعة ابو حيان في الارتشاف هذا ظاهر كلام ابن لف في المغني خلاف ذلك بل شرح الرضي باب زيادتها في المبتدأ مقيس